

Distr.: General  
21 March 2006  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الخامسة

نيويورك، ١٥-٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٦

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

الموضوع الخاص: الأهداف الإنمائية للألفية  
والشعوب الأصلية: إعادة تحديد الأهداف

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة\*

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

موجز

يسر اليونيسيف أن تقدم تقريرها إلى الدورة الخامسة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أنشطة اليونيسيف التي ترمي إلى تنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم خلال الدورات الثلاث الماضية.

وعلى وجه العموم، اكتسبت قضايا الشعوب الأصلية، منذ إنشاء المنتدى الدائم، بروزاً أكبر في إطار المنظمة، وخصوصاً في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وقد توجهت أعمال اليونيسيف بتوصيات المنتدى الدائم في بعض المجالات الرئيسية المتصلة بالشعوب الأصلية. كما تأثرت أعمال اليونيسيف على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري بشأن قضايا الشعوب الأصلية بالزخم الذي ولده المنتدى الدائم، من خلال أنشطة نظيرة كحلقات العمل التقنية. ومن خلال تعبئة جهات فاعلة كفريق الدعم المشترك بين الوكالات أو لجنة حقوق الطفل.

\* قدمت هذه الوثيقة متأخرة لكفالة احتوائها على أحدث المعلومات.



وكما ورد في تقارير سابقة، تسترشد اليونيسيف باتفاقية حقوق الطفل التي تورد مبدأ عدم التمييز، وتذكر أيضا على وجه التحديد في المادة ٣٠ منها حق أطفال الشعوب الأصلية بالتمتع بثقافتهم، والتكلم بلغتهم، وممارسة ديانتهم. كما يرد في وصف مهمة اليونيسيف أن الأولوية تعطى، في كل ما تفعل، لأشد الأطفال حرمانا. وقد تجسد الاهتمام المتزايد بأطفال الشعوب الأصلية عندما ورد ذكر محدد للشعوب الأصلية في خطة اليونيسيف الاستراتيجية المتوسطة الأجل الجديدة، التي حددت الأولويات التنظيمية للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩. فقد بينت هذه الوثيقة بوضوح ما يلي: ”وتجنىح الأوضاع في بعض البلدان إلى حرمان أطفال الشعوب الأصلية من الحصول على الخدمات الأساسية بصورة غير متناسبة. وسوف تسعى برامج التعاون التي تنظمها اليونيسيف، عند الاقتضاء، إلى تقديم أنشطة موجهة لفائدة هؤلاء الأطفال باعتبارها مسألة ذات أولوية“.

وتوخيا للبساطة، نُظِم التقرير الحالي في فرعين. فالفرع الأول يتناول أنشطة اليونيسيف فيما يتصل بالمواضيع الرئيسية لدورات المنتدى الدائم السابقة، أي أطفال وشباب الشعوب الأصلية، ونساء الشعوب الأصلية، والأهداف الإنمائية للألفية. أما الفرع الثاني فيستعرض التقدم المحرز في القضايا الشاملة في بعض المجالات ذات الأولوية من عمل المنتدى الدائم ذات الصلة باليونيسيف. وتقدم أمثلة من برامج اليونيسيف لإيضاح عملها في كل مجال.

## أولا - الرد على التوصيات الموجهة إلى اليونيسيف حصرا أطفال وشباب الشعوب الأصلية

١ - نظرا لأن كل أعمال اليونيسيف تتعلق بالأطفال تحديدا، سيركز الفرع الأول على مشاركة الأطفال.

٢ - على نحو ما يؤكد المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية ويشدد عليه اليونيسيف دوما، تعتبر مشاركة أطفال الشعوب الأصلية في صنع القرار، في إطار مجتمعاتهم الصغيرة وفي المجتمع الأوسع على السواء، عنصرا أساسيا لإعمال حقوقهم. فمشاركة الأطفال في اتخاذ القرارات التي تؤثر فيهم لا تعني أن للأطفال الحق في التعبير عن أنفسهم فحسب، بل تدرجهم أيضا كي يصبحوا مواطنين فعالين كما تبرز قضيتهم.

٣ - وبناء على توصية من المنتدى الدائم، نظم مكتب اليونيسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بدعم من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي، اجتماعا لأطفال ومراهقين من الشعوب الأصلية قدموا من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في تموز/يوليه ٢٠٠٥، في مدريد. وشارك في الاجتماع حوالي ٨٠ طفلا من ١٧ بلدا واعتمدوا إعلانا ختاميا حثوا فيه الحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية والمنظمات الدولية على العمل على إعمال حقوقهم. وفي حين كان الاجتماع في حد ذاته حدثا هاما، فإن العملية التي أفضت إلى الاجتماع لم تكن أقل أهمية. ففي كل بلد، عقدت حلقات عمل وغيرها من الأنشطة للأطفال لإعدادهم لاجتماع مدريد. فأدت هذه العملية إلى إبراز حقوق أطفال الشعوب الأصلية، وأثرت في برامج السياسة الوطنية، وأسهمت في تكوين شبكات لشباب الشعوب الأصلية.

٤ - إن المشاركة في صنع القرار تمكن الأطفال من إدراك حقوقهم وتمنحهم القدرة على المطالبة بها. ففي كولومبيا، على سبيل المثال، شارك ٧٢٨ شابا في سن المراهقة، بدعم من اليونيسيف، قدموا من شعوب وايو، وأرواكو، وغوامبيانا، وناسا، وباستو، وإنغا، وآوا، وكويا سنغا، وكوكاما بتحليلات لحالة حقوقهم من منظور إثني، مع تركيز خاص على مجتمعاتهم المحلية. وعقد اجتماعان في المجتمعات المحلية للإيبالس وغوامبيا، للشروع في تكوين شبكة للشباب تدعم الإجراءات التي تتمخض عن اجتماع مدريد.

٥ - كذلك فإن مشاركة الأطفال يمكن أن تؤثر في العمليات السياسية وتساعد على التواصل مع قادتهم المجتمعيين. ففي إكوادور، مثلا، وضع منهاج عمل احترام حقوق الأطفال

والمراهقين من الشعوب الأصلية نتيجة لعملية تشاركية وتشارورية ضمت ٤ ٠٠٠ طفل ومراهق و ٢ ٩٠٠ شخص من قادة الشعوب الأصلية في البلد.

٦ - وتلجأ اليونيسيف أيضا إلى أنشطة التشارك بوصفها أداة للتثقيف وتشجيع التسامح وإنهاء التمييز. ففي المكسيك، يسهّر اليونيسيف إجراء تبادل بين المراهقين الحضرين من الشعوب الأصلية بالتعاون مع حكومة مكسيكو سيتي. وبهذا التبادل اجتمع شباب من الشعوب الأصلية أتوا من المدن الرئيسية في المكسيك لتقاسم الخبرات وصوغ خطط للمستقبل. وقد تمخض عن هذا المسعى تكوين شبكة وطنية للمراهقين للنظر في القضايا والحقائق الخاصة بمجتمعات الشعوب الأصلية الحضرية في المكسيك.

### نساء الشعوب الأصلية

٧ - تشترك اليونيسيف اشتراكا كاملا في تعزيز حقوق المرأة والفتاة، وهي إذ تفعل ذلك، تسترشد باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ويرد في أنحاء هذا التقرير تحت الفروع ذات الصلة ذكر لأمثلة عن البرامج ذات الحساسية الثقافية بالنسبة لنساء وفتيات الشعوب الأصلية.

## ثانيا - معلومات واقتراحات بصدد الأهداف الإنمائية للألفية

### الأهداف الإنمائية للألفية

٨ - في حين أن لكافة الأهداف الإنمائية للألفية تأثيرا على الأطفال، سيركز التقرير الحالي بدقة أكبر على تلك الأهداف التي تتصل بالأطفال مباشرة وتمثل تركيزا على أعمال اليونيسيف.

### الفقر المدقع والجوع

٩ - تهدف جميع أنشطة اليونيسيف إلى معالجة الفقر وتعزيز التنمية المستدامة. وفي مجتمعات الشعوب الأصلية، تدعم اليونيسيف الأنشطة الرامية إلى تشجيع استعمال مياه الشرب المأمونة ومعالجة سوء التغذية.

١٠ - ففي باراغواي مثلا، تم وضع اتفاقات للتعاون مع ثلاث منظمات للشعوب الأصلية وأقيمت صلات مع مجتمعات محلية ومنظمات من الشعوب الأصلية في سياق المشاريع والبرامج الممولة من اليونيسيف. وجرى دعم مشاريع التزويد بإمدادات المياه والمرافق الصحية للمجتمعات الأصلية في ماشرتي وتشايددي ولاهيرينسيا، كما جرى رصد نوعية المياه في كاغوازو وشاكوسنترال (يقيم في هذه المناطق أكثر من ٣٠ في المائة من المجتمعات الأصلية).

وفي مجالي الصحة والتغذية، جرى تعزيز القدرة المؤسسية للخدمات العامة المحلية من حيث توفير الرعاية الكافية للأطفال ونساء الشعوب الأصلية بنقل كتيب في موضوع الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة إلى لغتين من لغات الشعوب الأصلية. وجرى تعزيز التدريب المقدم إلى العمال والمتطوعين الصحيين ونفذت أبحاث بشأن سلامة الأغذية وصحة الأم والرضيع في منطقة شاكو السفلى. وأقيمت غرف للإمهاة الفموية في شاكو الوسطى كما أقيمت غرف تخزين في كاغوازو.

## التعليم

١١ - ما زالت اليونيسيف لعدة سنوات تدعم برامج التعليم ثنائي اللغة والمشارك بين الثقافات في مناطق الشعوب الأصلية. وهذا العمل جارٍ. ومع الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة بالتعليم، أصبح تعزيز المساواة بين الجنسين ذا أولوية في أعمال اليونيسيف في مجال التعليم.

١٢ - وقد أطلقت مبادرة ٢٥ بحلول عام ٢٠٠٥ لإعطاء أولوية لتعليم الفتيات. وكان الهدف المعلن هو مضاعفة الجهود من جديد لإزالة الفوارق بين الجنسين في التعليم الابتدائي في ٢٥ بلدا ذات أولوية بحلول عام ٢٠٠٥. ومن بين البلدان المشاركة بوليفيا، التي لديها نسبة كبيرة من سكان الشعوب الأصلية. ففي ذلك البلد، بذلت اليونيسيف جهودا كبيرة لتعزيز تعليم فتيات الشعوب الأصلية بمختلف الوسائل. وفي إطار مشروع تعليم فتيات الشعوب الأصلية، دعمت اليونيسيف بناء مرافق للمبيت، ومولت نظام نقل مدرسيا لإحضار ما يقارب ١٥٠٠ طفل من تلاميذ المدارس الابتدائية إلى فصولهم الدراسية في الوقت المحدد وبجالة ذهنية وبدنية أفضل. كما قدمت مواد مدرسية لأكثر من ٦٠٠ ٢ من تلاميذ المدارس الابتدائية في بلديات مختارة. وبهدف إبقاء الفتيات العاملات في المدرسة، قدم مشروع توفير التعليم للفتيات إلاكتو منحا لـ ٥٦٠ فتاة ممن يحضرن المدرسة المسائية، وساعد ٣٧٨ من هؤلاء الفتيات على الحصول على شهادات وبطاقات هوية وطنية. وبالتنسيق مع بلدية إلاكتو، نفذ مشروع المدرسة الصديقة للطفل في ١٢ مدرسة ابتدائية في عام ٢٠٠٥. ومن نتائجه توفير معدات مدرسية، مثل الحواسيب، وجعب أدوات الرياضة والمواد التعليمية، وتدريب المعلمين.

١٣ - كذلك ساعد مشروع تعليم فتيات الشعوب الأصلية في بوليفيا على تحسين نوعية التعليم بدعم مبادرات المعلمين في مجال الاستراتيجيات والأساليب المبتكرة في التعليم. وجرى تقاسم أنجح الابتكارات مع المدارس الأخرى. وساعد الاعتراف بالأفكار المبتكرة على تطور المعلمين وعاد بالنفع على المدارس بتوفير المواد التعليمية. كما أسهمت اليونيسيف في إضفاء

الطابع المؤسسي على التعليم غير الرسمي (تعليم الراشدين) جنباً إلى جنب مع وزارة التربية. وساعد هذا الفريق على وضع مبادئ توجيهية للمناهج، وقواعد وإجراءات، واستراتيجيات للتعليم ثنائي اللغة والمشارك بين الثقافات، ووحدات قياسية للتعليم الابتدائي، وقاعدة بيانات وطنية تساعد على جمع البيانات والمؤشرات الإحصائية وتجهيزها.

١٤ - وفي باراغواي، تم وضع مشروع خاص لتعزيز التعليم الأساسي لفتيات الشعوب الأصلية في ثلاث مجموعات إثنية، بالتحالف مع مزيج متنوع من القطاعات ومنظمات الشعوب الأصلية. وتم تحقيق مجالات مؤسسية للحوار بشأن التعليم لدى الشعوب الأصلية، على الصعيدين الوطني ودون الوطني. وأجري عمل بحثي بشأن حالة التعليم لدى الشعوب الأصلية في باراغواي وبشأن حالة فتيات ونساء الشعوب الأصلية في سياق التعليم. وتم تنقيح المواد التعليمية المستعملة في مدارس الشعوب الأصلية وتحديثها، بغرض إزالة القوالب النمطية القائمة على نوع الجنس وجعل هذه المواد صديقة للفتيات. وجرى تدريب المعلمين بشأن الجوانب المتصلة بنوع الجنس والجوانب الثقافية في عملهم مع مجتمعات الشعوب الأصلية. كما جرى العمل مع منظمات الشعوب الأصلية لتعزيز إدماج فتيات الشعوب الأصلية في النظام التعليمي الرسمي. أما منظمات الشعوب الأصلية التي عمل معها المشروع فقد حققت انتظاماً أكبر في مجال حضور المعلمين في المدارس وتقبلاً أكبر من جانب أسر الشعوب الأصلية لحضور الفتيات إلى المدرسة. وفتحت مراكز محو الأمية للشباب والراشدين من الشعوب الأصلية، مع مشاركة أنثوية واسعة في الدورات المقدمة في محو الأمية. وخلال عام ٢٠٠٥، سجل ارتفاع بنسبة ١٧ في المائة في تسجيل أطفال الشعوب الأصلية في المدارس مقارنة مع ما سجل في عام ٢٠٠٤. وأكمل ٨٠ في المائة من الأطفال المسجلين في عام ٢٠٠٥ سنتهم المدرسية (بزيادة بلغت ٢٠ في المائة عما كانت عليه الحال عام ٢٠٠٤). وتم تسجيل ما مجموعه ١٠٠ في المائة من هؤلاء الأطفال في السجل المدني كما حصل الأطفال في المرحلة الثالثة من التعليم الأساسي على بطاقات هويتهم الوطنية.

١٥ - وفي ناميبيا، واصلت اليونيسيف تركيز انتباهها على الأطفال المهمشين تعليمياً. ولفتت المداخلات الانتباه إلى الأطفال الذين تخلفوا عن النظام، الذي عرف بارتفاع مستوى التسجيل فيه وارتفاع معدل الاحتفاظ فيه بالتلاميذ في المرحلة الابتدائية. وأبرزت جهود التوعية من أجل أطفال سان في أوتيزدنيوبا والاحتفاظ بالفتيات في كافانغو النهج القائم على الحقوق كي يؤدي المكلفون بالمسؤولية واجباتهم. وأجريت حلقات عمل تدريبية للمعلمين بشأن تحسين الاحتفاظ بأطفال سان في المدرسة الابتدائية في إحدى المناطق، كما تم توفير دعم تدريبي في مجال منهجيات التعليم.

## معدل وفيات الأمهات

١٦ - إن معالجة معدل وفيات الأمهات بين نساء الشعوب الأصلية يتطلب أن تولي الخدمات الصحية عناية أكبر للتقاليد والعادات والثقافية ذات العلاقة بولادة الأطفال. واضطلعت اليونيسيف بنهج مبتكر في بيرو. وقد ذكر هذا التدخل البرنامجي في تقرير سابق قدم إلى المنتدى الدائم، عندما نفذ لأول مرة. وبعد أربع سنوات، تمكنت اليونيسيف من قياس النجاح واستخلاص الدروس من هذه التجربة.

١٧ - يدل هذا التدخل الذي طوره مكتب اليونيسيف في بيرو خلال السنوات الأربع الأخيرة أن اتباع نهج متعدد الثقافات إزاء رعاية التوليد يزيد من تغطية خدمات التوليد المؤسسية، ويقلل من معدل وفيات الأمهات والوفيات في فترة ما حول الولادة، وقيم علاقة أكثر جزاء بين مقدم الخدمة والمستعمل. فالفروق الثقافية والمقاومة يمكن تحويلها إلى "نظم ملزمة" لوضع المستعملين في موضع اتصال مع الفنيين الصحيين والموظفين التقنيين في المناطق الريفية.

١٨ - وتدل دراسة تشاركية أجريت عام ٢٠٠٠ أن مقاومة الولادة ضمن المؤسسات هي على الأغلب ثقافية بطبيعتها. وقد وضعت أربع استراتيجيات للتغلب على هذه العقبة. وهي تشمل بيوت انتظار الأمومة لحل الصعوبة التي تشكلها المسافة الجغرافية؛ والدعم الأسري والمجتمعي لجعل الأمومة وحالة الأم مسألة ذات أولوية؛ والتأمين الصحي الشامل لتغطية التكاليف؛ والتعديل الثقافي لخدمات الأمومة للتغلب على الخوف من الفروق الثقافية التي تمنع نساء الشعوب الأصلية من التماس الرعاية الصحية للأمومة. وأدرجت الممارسات التقليدية في نظام يقوم على أساس المعرفة الفنية العالمية وعدة مشاريع بحثية أجريت على المستوى التشغيلي. وأخيراً، حدد مكتب اليونيسيف في بيرو المرافق الصحية التي يكون فيها الموظفون أكثر التزاماً بهذه المداخل وزودهم بالتدريب. وأصبح لدى العاملين على توفير التدريب للقطاع الصحي الآن نهج أكثر انفتاحاً على الرعاية الصحية التي تراعي الحساسيات الثقافية. وعلى العموم، أسفرت هذه التجربة عن الارتقاء بالخدمة اليومية بتعزيز التغييرات الثقافية في النهج إزاء الرعاية وعناصرها المعتادة.

١٩ - وحتى عام ١٩٩٩، جرى توليد ٢٤ في المائة فقط من الأمهات الريفيات في بيرو في مرفق للرعاية الصحية. وفي المناطق التي طالتها خدمة برنامج التعاون بين اليونيسيف وبيرو، بلغت هذه النسبة ثلاثة أضعاف. أما الآن فتستفيد ثلاث من كل أربع حوامل من خدمات الرعاية الصحية، لا سيما بالنسبة للوضع (الذي يعتبر شعيرة مبهمة من شعائر المرور، لأنه عمل تبدأ معه الحياة). ومع مرور الزمن، أصبحت هذه التجربة سياسة محلية وإقليمية،

واعتمدت مؤخرا من قبل وزارة الصحة لتكون معيارا وطنيا ينفذ بوصفه سياسة عامة في جميع أنحاء البلد.

## وفيات الأطفال

٢٠ - مسببات وفيات الأطفال متعددة. وأطفال الشعوب الأصلية في كثير من الحالات معرضون للخطر بسبب الفقر، وسوء التغذية، وقلة مياه الشرب المأمونة، والحرمان من الخدمات الأساسية. وتعمل اليونيسيف على معالجة الأسباب الجذرية لوفيات الأطفال في مجتمعات الشعوب الأصلية، لا سيما الذين يعيشون في المناطق النائية.

٢١ - ففي البرازيل، دفعت وفاة ١٥ طفلا من الشعب الأصلي لغواراني - كايواسي في جنوب ولاية ماتو غروسو دو سول، في الفترة الواقعة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس ٢٠٠٥، باليونيسيف إلى إجراء تقييم للوقوف على طبيعة هذه الحالة الطارئة ومداها. فوجد أن الأطفال يموتون بسبب الإسهال، وأن قوى الدفاع المناعي لديهم منخفضة، وأن ذلك يرجع إلى حد كبير لسوء التغذية. وكان يمكن درء معظم هذه الوفيات بتوفير مياه الشرب المأمونة والفيتامين ألف. وبفضل الدعم في حالات الطوارئ ونداء وطني في البرازيل، اشترت اليونيسيف ٩ ٠٠٠ مرشحة خزفية لتصفية الماء وإمدادات من محلول هيبوكلورايت الصوديوم. ومن خلال الشراكة مع مؤسسة الصحة الوطنية وبالتنسيق مع السلطات البلدية المحلية، تم توفير التدريب على استعمال وصيانة مرشحات المياه لما يقارب ٩ ٠٠٠ أسرة في ١٨ بلدية، وأعطيت للأطفال جرعات كبيرة من الفيتامين ألف. ونتيجة لهذه المبادرة، انخفضت وفيات أطفال الشعوب الأصلية دون سن الخامسة من ١٠٢ (لكل ١٠٠٠ ولادة حية) في الأشهر العشرة الأولى من عام ٢٠٠٤، إلى ٦٥ وفاة في نفس الفترة من عام ٢٠٠٥.

٢٢ - وفي بيرو، تسافر فرق اللقاح من المراكز الصحية إلى مجتمعات الأنديز والأمازون الريفية المعزولة في كوسكو وأبو ريماك وأياكوتشو. وحتى الآن تم تشكيل ٨٢ فرقة تمكنت من توفير الوقاية لـ ١٢ ٥٠٠ طفل في ٢٢٠ مجتمعا ريفيا، كثير منهم من الشعوب الأصلية. كما تم توسيع أنشطة المشاريع، وخصوصا في مجال مكافحة الملاريا وتحسين صحة أمهات وأطفال كاندوشي وشابرا. واستمر توفير المساعدة لمكافحة فيروس التهاب الكبد B لدى كاندوشي وشابرا في منطقة الأمازون الأعلى، فهو يهدد بانقراض هذه المجموعات الإثنية. وركز الدعم الآتي من مكتب اليونيسيف في بيرو بصورة خاصة على تحصين المواليد الجدد في محاولة لإيقاف دورة العدوى، التي تصيب ٧٥ في المائة من السكان في مجتمعات الشعوب الأصلية. وفي مقاطعة كوندوركانوكي (إدارة الأمازون)، ساعد مكتب بيرو على مكافحة

تفشي وبائي للسعار البشري، الذي تسبب في وفاة ١١ طفلاً من مجتمعي أواجون ووامبيس الإثنيين.

### جمع البيانات وتجزئتها

٢٣ - إن جمع البيانات وتجزئتها قضية ذات أولوية بالنسبة للمنتدى الدائم، وقد أدمجت اليونيسيف توصيات المنتدى الدائم في عملها في مجال الإحصاء. وأدرجت الأسئلة المتعلقة باللغة الأم والدين والفئة الإثنية لرب الأسرة المعيشية في سلسلتها الأخيرة من الدراسات الاستقصائية متعددة المؤشرات لمجموعات، التي كان يجري تنفيذها في عام ٢٠٠٥، بالإضافة إلى إدراجها في الدراسات الخاصة ببلدان محددة وتحليلات للحالة.

### المنظور المتعدد الثقافات

٢٤ - على نحو ما سبق أن ذكر، يمكن أن تتعزز البرامج التي تتعلق بالشعوب الأصلية إلى حد بعيد عندما تتخذ منظورا متعدد الثقافات. وتبين الأمثلة المعروضة أعلاه في مجالي الصحة والتعليم أن البرامج تصبح أكثر كفاءة عندما تراعي ذلك المنظور.

٢٥ - ففي جمهورية فنزويلا البوليفارية، على سبيل المثال، طبق النهج المشترك بين الثقافات بصورة رئيسية في العمل الذي أجري في بلديات ومجتمعات الشعوب الأصلية في زوليا والأمازون. وكان القصد من هذا النهج أن يكون بالتحديد أداة مفيدة لتحسين نوعية الخدمات الصحية والتعليمية، مع جعلها في الوقت نفسه أكثر صلة من الناحية الثقافية بالشعوب الأصلية التي تستفيد من برنامج منطقة الإنديز وبرنامج مناطق الأمازون الفرعية.

٢٦ - غير أنه لإنهاء التمييز، لا بد من تعميم أهمية المنظور المتعدد الثقافات على السكان عموماً. ففي المكسيك، نفذت اليونيسيف مشروعاً، "نوافذ على عالمي"، يهدف إلى الحث على إيلاء احترام أكبر لثقافة الشعوب الأصلية في المجتمع المكسيكي عموماً. وقد نفذت هذا المشروع بصورة مشتركة هيئة التنسيق العام للتعليم ثنائي اللغة المشترك بين الثقافات، ومنظمة الدول الأيربية الأمريكية للتربية والعلم والثقافة، واليونيسيف. وتم تنفيذه في ٨٠٠ مدرسة في أنحاء مكسيكو سيتي مع مواد تعليمية وأشرطة فيديو وكتاب دليل المعلمين لإعلام الطلاب بشأن العادات والتقاليد وحقائق الحياة اليومية بالنسبة لأطفال الشعوب الأصلية في جميع أنحاء المكسيك. وكانت استجابة المعلمين والمشرفين على الأحياء إيجابية إلى حد بعيد. وقد وفرت اليونيسيف التمويل لطباعة المواد وتدريب ٨٠٠ معلم على استعمالها. ووصل المشروع إلى ٨٠٠ مدرسة وما يقارب ٢٤٠٠٠٠ طفل في عام ٢٠٠٥. وهذا أول مشروع

من نوعه في نظام التعليم العام العادي، وكانت النتائج مشجعة جدا من حيث مكافحة التمييز وزيادة الوعي بثقافات الشعوب الأصلية.

### بناء القدرات والمشاركة

٢٧ - في حين أن "نهج الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة" يعتبر لدى اليونسيف أساسيا في نهجها القائم على حقوق الإنسان إزاء البرمجة، فإنه يستعمل أيضا بوصفه منهجية محددة لإدارة المشاريع.

٢٨ - ففي جمهورية فنزويلا البوليفارية مثلا، وبغية تحسين المغزى الثقافي للمداخلات في مناطق الشعوب الأصلية، دعمت اليونسيف إنتاج مواد عن ممارسة تربية الطفل بالنسبة لست مجموعات للشعوب الأصلية على نحو ما توصلت إليه نتائج دراسة سبق أن أجريت، باستعمال نهج الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة الذي تطلبه منظمات الشعوب الأصلية في المنتديات الدولية. ويوجد الآن منشور بعنوان "ممارسات تربية الطفل عند الشعوب الأصلية في فنزويلا".

٢٩ - وفي الفلبين، دعمت اليونسيف تقييما مجتمعيا تشاركيا في ثماني مجتمعات شديدة التهميش في مقاطعة كامارين الشمالية، ويلقي التقرير عن هذه الدراسة ضوءا على حالة مجتمع كايهواغ، أحد أقل مجتمعات الشعوب الأصلية شهرة وأقربها في ذلك البلد. وتمثل الدراسة نهجا مبتكرا إزاء تشجيع المشاركة المجتمعية في تحليل الظروف الاجتماعية لدى المجتمعات شديدة التهميش. وهي تلجأ إلى رسم الخرائط الاجتماعية القائم على الصور والرسوم، وعلى جمع البيانات الذي كان ضروريا بسبب حالة الأمية المطبقة تقريبا بين أفراد ذلك المجتمع. وفوق ذلك، شجعت هذه المنهجية المشاركة الفعلية للأطفال والمراهقين في جميع البيانات مما أثرى النتائج إلى حد بعيد. وقد بدأ التقييم المجتمعي بتدريب ثمانية ميسرين راشدين واثنين من الميسرين الشباب أنيطت بهما مهمة تدبير أمر حلقة عمل الأطفال. وعقدت مشاورات مع رؤساء القبائل بشأن تصميم المشروع. وعقد اجتماع مجتمعي لشرح هذا المشروع. وقد تم ضمان تحقيق الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة من ثمانية من المجتمعات القبلية وتم إعمالها بمذكرة اتفاق مع كل واحد من هذه المجتمعات تصف بالتفصيل طريقة إجراء التقييم. ثم أجري التقييم بطريقة تشاركية مع الرجال والنساء والأطفال. ولإكمال البيانات، أجريت مقابلات المخبرين الرئيسيين. وستنشر قريبا نتائج هذه الدراسة.

٣٠ - وفي بليز، تدعم اليونسيف مشروعا يهدف إلى تعزيز المساءلة المجتمعية عن رصد حالة الأطفال والمراهقين والأسر في ٣ مجتمعات للشعوب الأصلية في أشد المناطق تهميشا في بليز. وتم توثيق تقييمات خط الأساس الشاملة بشأن المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية؛ وتم

تعزير قدرات مقدمي الخدمات الاجتماعية لكفالة الأداء الجيد للخدمات المطلوبة؛ وجررت تعبئة الزعماء المجتمعيين لرصد حالة الأطفال في مجتمعاتهم وللدعوة إلى تحسين الخدمات. ونصبت ثلاث لوحات إعلانات، لوحة عند مدخل كل قرية مشاركة. وتحتوي اللوحات على تحية وعلى المؤشرات الاجتماعية الرئيسية لخلق الوعي ورصد حالة الأطفال على نحو علني. وتتألف المؤشرات مما يلي: عدد الأطفال (المتميزين باستعمال نهج دورة الحياة)، ومعدل التحصين، والوصول إلى المدارس قبل الابتدائية والمدارس الابتدائية، والوصول على الرعاية الصحية والملاعب وفضلا عن ذلك، عاد بعض المراهقين الذين تم تدريبهم على مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة إلى مجتمعاتهم وقدموا برامج لما بعد الدوام المدرسي لمساعدة الأطفال والراشدين في مجال الإلمام الأساسي بالقراءة والكتابة. وتم تدريب ثلاثة قادة مجتمعيين، واحد من كل مجتمع، ليكونوا مدربين على منهجية الأبوة، "الآباء بوصفهم مقدمي الرعاية"، وعادوا إلى مجتمعاتهم حيث درّبوا أشخاصا آخرين منذ ذلك الحين.

٣١ - وفي نفس البلد، تم وضع خطة عمل تستعمل الآن بوصفها مكونا جوهريا في مشروع وطني يهدف إلى حماية حقوق أطفال ومراهقي الشعوب الأصلية في عملية التنمية. وسيضم هذا المشروع مكونات بشأن التعليم الثنائي اللغة المشترك بين الثقافات، والتعزيز الثقافي، وتنمية الشباب. وخلال السنة الماضية، تم بناء تحالفات أقوى مع قادة الشعوب الأصلية والسلطات الوطنية لضمان مشاركة مجموعات الشعوب الأصلية في تصميم البرامج وتنفيذها ضمن مجتمعاتهم.

٣٢ - وتدعم اليونيسيف أيضا مشاركة قادة الشعوب الأصلية في الاجتماعات الدولية بغية تمكينهم من تقاسم خبرتهم ومعارفهم. ففي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، رعت اليونيسيف مشاركة قادة من الشعوب الأصلية، منهم ثلاثة أعضاء في المنتدى الدائم، في التجمع الأول لسلطات الشعوب الأصلية في الأمريكتين، المعقود في لاباز، ببوليفيا. بمناسبة حفل تنصيب الرئيس الجديد، الذي نظمه صندوق الشعوب الأصلية. كما مكّن الدعم المقدم من اليونيسيف عضوا في المنتدى الدائم من المشاركة في اجتماع فريق الدعم المشترك بين الوكالات في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

### حالات الطوارئ

٣٣ - تعمل اليونيسيف أيضا مع الشعوب الأصلية المتضررة بحالات الطوارئ، سواء منها حالات الطوارئ المتعددة أو الكوارث الطبيعية.

٣٤ - ففي كولومبيا مثلا، واصل مشروع كرة القدم من أجل السلام تعزيره للسلام بالإسهام في تنمية الأطفال والمراهقين من خلال تشييد نماذج تعبر عن أسلوب الحياة تتركز

في موضوع كرة القدم. ويستفيد من هذه المبادرة أكثر من ١٩ ٠٠٠ طفل، ومنهم أطفال الشعوب الأصلية، وأسرههم ومجتمعاتهم المحلية. ورغم الأصداء السلبية التي أحدثتها تزايد الصراع المسلح في جنوب البلد وأثرت على تنفيذ التدابير الوقائية المقررة، تم تدريب أكثر من ٣٢٠ طفلاً و ١٠٠ شخص راشد (آباء وأمهات وأشخاص يعملون في السلطات التقليدية للشعوب الأصلية) في موضوع حقوق الإنسان وحقوق الطفل، والقانون الإنساني الدولي، والتشريعات الوطنية الخاصة بسكان الشعوب الأصلية (السيبل القانوني للشعوب الأصلية). وفضلاً عن ذلك، صاغت مجالس الشعوب الأصلية أربع خطط لمنع التوظيف القسري؛ ويشارك ٤٧ شخصاً من مراهقي الشعوب الأصلية في مجالس رفيعة المستوى في مجتمعاتهم؛ ويقوم أكثر من ٦٠ مراهقاً من الشعوب الأصلية على تنفيذ مشاريع إنتاجية (منتجات الألبان وزراعة الأسماك)؛ وتم تدريب ١٠٠ شخص آخرين على الأنشطة الزراعية. وكجزء من هذا المشروع، شارك مراهقو الشعوب الأصلية في الاجتماع الأول لشباب الشعوب الأصلية، الذي ضم أكثر من ١ ٢٠٠ شاب شاركوا في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية.

٣٥ - وفي الفلبين، وبعد فيضانات شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، ساعدت اليونيسيف المجتمعات المحلية على مواجهة الكارثة. وكانت الجهات المستفيدة الأسر الفقيرة في الأراضي المرتفعة ومجتمعات أغتا ودوماغات وريمونتادو الأصلية التي تقطن السلاسل الجبلية للوزون الشرقية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، أرسلت رزم للرعاية الأسرية إلى ما يقارب ١ ٥٠٠ أسرة في مقاطعة كويزون نزحت من جراء تزايد الأعمال العدائية بين قوات الفلبين المسلحة والجيش الشعب الجديد. كما أرسلت مواد مدرسية إلى أكثر من ٨ ٠٠٠ تلميذ وجدوا أنفسهم وسط الصراع بين قوات الفلبين المسلحة وفصيل من جبهة مورو للتحريير الوطني في سولو. ونفذت هذه الأنشطة بمشاركة قوية من المنظمات غير الحكومية والمنظمات القائمة على العقيدة التي لها صلة بالشعوب الأصلية والمجتمعات الجبلية. ووفرت الوحدات المحلية التابعة للحكومة والمنظمات المجتمعية كافة احتياجات العمل في جميع مشاريع التشييد.